

البلاغة البصرية لكاريكاتير القضايا السياسية الخارجية في البوابات الإخبارية المصرية دراسة تحليلية

إيمان سعد حسن

مدرس مساعد بقسم الصحافة

كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة قنا

ملخص البحث:

يهدف البحث التعرف على علاقة الأشكال البصرية (الألوان - الأشكال - الرموز - الإضاءة .. إلخ) مع الأشكال البلاغية (المجاز - الكناية - الاستعارة) في تحليل الكاريكاتير السياسي، والكشف عن الانساق الإيديولوجية التي اعتمد عليها رسام الكاريكاتير السياسي في رسومه. استخدمت الدراسة النظرية الرمزية كأنسب النظريات المناسبة للبحث، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، اعتمد البحث علي منهج المسح، وتنتمي هذه الدراسة إلى منهج المسح الذي يعد من أنسب المناهج العلمية مواءمة للدراسات الوصفية والمنهج المقارن، لمسح الرسوم الكاريكاتيرية في البوابات الإخبارية محل الدراسة المتمثلة في (الأخبار - الوفد - اليوم السابع) كصحف قومية، وحزبية، وخاصة عن طريق تحليل البلاغة البصرية مع الأشكال البلاغية لهذه الرسوم للوصول إلى نتائج دقيقة للدراسة.

توصلت نتائج الدراسة الي:

- استخدمت البوابات الإخبارية الألوان في الكاريكاتير السياسي المنشور بها لتحقيق عناصر البلاغة البصرية في الخلفيات أو في الصور، أو في كتابة النصوص. وكان أبرز استخدامها لتحقيق التباين وجذب انتباه المشاهدين، مثل استخدام الخلفية البيضاء والكتابة عليها باللون الأسود.

- اعتمدت البوابات الإخبارية عينة الدراسة في الكاريكاتير السياسي على توظيف (الأشكال/ الكناية) بشكل كبير، ثم (الأشكال الرمزية/ التورية)، بينما لم يتم توظيف (المجاز المرسل) إلا نادراً مقارنة بأشكال البلاغة البصرية الأخرى.

- اعتمدت البوابات الإخبارية عينة الدراسة على الصور والخلفيات في الكاريكاتير السياسي المنشور بها لتحقيق عناصر البلاغة البصرية، حيث عبرت عن الأفكار السياسية بطريقة تجذب المشاهدين. كما ساعدت الخلفيات على ظهور ووضوح الرسومات والأفكار بشكل يحتوي على الأشكال البلاغية لتوصيل المغزى منه، والوصول للجمهور المستهدف على نحو سليم.

Abstract:

The aim of the research is to identify the relationship between visual forms (colors, shapes, symbols, lighting, etc.) and rhetorical forms (metaphor, metonymy, metaphor) in analyzing political caricatures. And to reveal the ideological patterns that the political caricaturist relied on in his drawings. The study used the symbolic theory as the most appropriate theories for the research. This study is considered one of the descriptive analytical studies. The research relied on the survey method: This study belongs to the survey method, which is one of the most appropriate scientific methods in line with descriptive studies to survey caricatures in the news portals under study, represented by (Al-Akhbar - Al-Wafd - YoumV) as national and partisan newspapers, especially by analyzing visual rhetoric with the rhetorical forms of these drawings to reach accurate results for the study.

The results of the study reached:

- News portals used colors in the political caricatures published in them to achieve elements of visual rhetoric in the backgrounds or in the pictures, or in writing the texts. The most prominent use of them was to achieve contrast and attract the attention of viewers, such as using a white background and writing on it in black.
- The news portals in the study sample relied heavily on the use of (figures/metaphor) in political cartoons, then (symbolic figures/allusion), while (metaphor) was rarely used compared to other forms of visual rhetoric.

The news portals in the study sample relied on images and backgrounds in the political cartoons published in them to achieve the elements of visual rhetoric, as they expressed political ideas in a way that attracts viewers. The backgrounds also helped the drawings and ideas appear and become clear in a way that contains rhetorical figures to convey its meaning and reach the target audience in a sound manner.

Keywords: Political cartoon - visual rhetoric - symbolic theory

مقدمة:-

تقوم البلاغة البصرية visual Rhetoric علي كيفية اقناع الآخرين من الجمهور بمعاني الأشياء ودلالاتها من خلال الاعتماد علي النصوص أو الصور بهدف الترويج لمعنى معين أو فكرة معينة من خلال مجموعة من الدلالات الرمزية التي توظفها لإقناع المتلقين بتلك الفكرة أو الموضوع، ويلتقي الكاريكاتير مع البلاغة البصرية في أنها يعتمدان علي مجموعة من الكلمات (المضامين) والصور لنشر أو ترويج فكرة بطريقة رمزية. اذ تعتمد الرسوم الكاريكاتورية في تناول الموضوعات علي النقد والسخرية أو التحكم ويتم ايصال المعنى الظاهر أو الضمني بلغة بصرية الي الجمهور من خلال توظيف الأشكال البلاغية، ويعتمد تحليل البلاغة البصرية للرسوم الكاريكاتورية في اطار السياق العام للمنتج البصري سواء كان الحدث واقعي أو افتراضي من صنع الرسام أو في اطار السياق المجتمعي العام وطبيعة الظروف المجتمعية السائدة.^١

ويمكن وصف البلاغة البصرية بأنها شكل من أشكال الاتصال التي تستخدم الصور للتعبير عن المعنى أو بناء حجة، ومن ثم فان تحليل البلاغة البصرية يأخذ الاعتبار كيفية عمل الصور بمفردها والتعاون مع العناصر الأخرى، لخلق حجة مصممة لاختبار الجمهور لتقديم المعلومات من خلال الصورة.^٢

ويعتبر فن الكاريكاتير بمثابة عملية رصد لحركة المجتمع بكل اتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويتخطى ذلك إلى العادات والتقاليد، ولكنه ليس بالرصد المسجل المحايد. وإنما هو ذلك الرصد المحلل والمفند والناقد وغالباً ما يكون الكاريكاتير صاحب اتجاه اجتماعي وسياسي وأخلاقي، ودائماً ما يكون هذا الاتجاه لصالح جموع الشعب، فهو صاحب قضية ويكون في الغالب إما مهاجماً للسلطة وذلك لإظهار مظلمها ومفاسدها، أو معالماً لمشكلات المجتمع المختلفة.^٣

وتشكل الرسوم الكاريكاتيرية واحدة من أكثر الوسائط استراتيجية وحيوية لاستخدام اللغة لنشر المعلومات وإعادة توجيه الجمهور حول القضايا الحالية التي تعكس حقائق مجتمع معين في وقت معين. نظراً لاستخدام الأدوات اللغوية وغير اللغوية، ويوفر نوع الرسوم الكاريكاتيرية السياسية وسيلة

^١ احنان عبدالوهاب عبدالحميد (٢٠١٩) اساليب توظيف البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية في المواقع الاخبارية المصرية نحو الاحداث الرياضية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثامن عشر يوليو-ديسمبر ص ٨.
^٢ عبده فتاوى احمد (٢٠٢١) البلاغة البصرية لإعلانات الشركات متعددة الجنسيات عبر مواقعها الالكترونية " دراسة تحليلية"، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الازهر، كلية الاعلام، العدد السادس والخمسون، الجزء الرابع، ص ١٧٥٧.
^٣ انجي محمد سامي (٢٠١٥)، أنماط تقديم الاسلام السياسي في الكاريكاتور بالصحف الالكترونية والورقية ومواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الجمهور، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة. ص ٤ - ٥.

لتوصيل الرسائل التي يتم من خلالها وضع الأجندة الاجتماعية والسياسية لذلك تعمل الرسوم الكاريكاتيرية السياسية كأدوات تواصل في المجتمع، وهي عبارة عن رسم توضيحي يتم عادةً على لوحة واحدة ويتم نشره على صفحات الافتتاحيات أو التعليقات في صحيفة أو مجلة وترسم من الأفق الفكرية والمعرفية ما يعجز عنه الخطاب المكتوب أو المسموع.⁴

لذلك تقوم الدراسة علي فهم كيفية بناء معنى للكاريكاتير من خلال تحليل البلاغة البصرية للكاريكاتير السياسي في المواقع الالكترونية الاخبارية.

نظرية الدراسة:-

اعتمدت الدراسة على النظرية الرمزية التي ظهرت كحركة فنية في أواخر القرن التاسع عشر في دول فرنسا وروسيا وبلجيكا، وهي عبارة عن أسلوب فني يستخدم بكثرة في الفنون، لها طريقتها الخاصة في التفسير من خلال تضمين الرموز، أو الأشكال، أو الألوان، أو الصور المحددة التي يتم توصيلها إلى المشاهد برسالة أو بيان مقصود.

وتعد الرمزية مذهب أدبي وفلسفي يتضمن مفاهيم فكرية واجتماعية يتم التعبير عنها بشكل غير مباشر أو بشكل مختصر يتم الإشارة إليها من خلال الإشارة أو الرمز، كما يمكن أن نطلق عليه فن التعبير والأفكار والعواطف بصورة غير مباشرة عن طريق مجموعه من الرموز الغامضة، حيث يصنع الفكر الانساني أدوات (نظم من الرموز) ينظم بها معطياته وخبراته في أسلوب فني يستخدم أشكال وأشياء لا تقصد لذاتها وانما ترمز لشيء آخر.⁵

والرمز كيان متكامل له القدرة على الإقناع والتأثير فهو يحضر الحالات والمواقف التي إيصالها بصيغ جديدة الطرح، فضلا عن إنه شيء غير معلن عنه مباشرة، للتعبير عن فكرة تقف خلفه، وتعبير عن شيء غير محدد لتمثيل مفهوم من المفاهيم المجردة. فالرموز ترمي إلى تجسيم أفكار مجردة وتحريكها في أحداث فهو يجعل العمل الفني أكثر جذباً يشد الانتباه لما يحمله من غموض وإيجاز إذ إنه يقوم بتأكيد المعنى أو لكشف معنى أوسع فهو واسطة ثمينة في التعبير ومن خلال استخدامه يمكن عرض

⁴ Iro Sani, Mardziah Hayati Abdullah, Faiz Sathi Abdullah & Afida Mohamad Ali (2012), **op.cit**, p157.

⁵ شوقي عبدالمعروف عبدالحافظ وآخرون (٢٠٢٤) الأبعاد الفكرية للفلسفة الرمزية وجماليات الرمز، مجلة العمارة والفنون للعلوم الإنسانية، المجلد التاسع، الساس والاربعون، ص ٣٣٤.

البلاغة البصرية لكاريكاتير القضايا السياسية الخارجية في البوابات الإخبارية المصرية

أكبر عدد من الأفكار والمعاني، والمشاعر الإنسانية اللاواعية فهو الطريق الوحيد الممكن للتعبير أو الإشارة إلى المشاعر^٦.

وتشير النظرية الرمزية الي ان هناك تأثير يقع علي الفرد والمجتمع من خلال آليات بذاتها تعمل علي إعادة تشكيل الأيدولوجية العامة، وبهذا الصدد يذهب أحد أقطاب الرمزية الي(بيبر بورديو) الي أن الانتاج في مستويين :

*الظاهر: ويقصد به السلوكيات التي قد تكون فردية أو جماعية والتي يعبر في شكل واضح من السلوكيات المعلنة (كالمظاهرات)

وهناك *المستوى الخفي أو الباطن ويقصد به الكيفية التي تريد إخراج الذات بها الآخر^٧.

مجالات تطبيق النظرية في الدراسة:-

النظرية الرمزية تشرح كيف تحولّ الرسوم البصرية الرموز إلى لغة سياسية، تخاطب وعي المشاهد وتدفعه للتفكير، بدون الحاجة إلى نصوص طويلة أو شرح معقد. وهنا تكمن قوة البلاغة البصرية في الكاريكاتير: أنها تقول الكثير... بالقليل الرموز السياسية والشخصيات العامة، توضح كيفية تطبيقها في النظرية:

لذلك النظرية الرمزية توضح كيف يتم تمثيل الزعماء والساسة من خلال رموز تعكس سلوكهم أو مواقفهم.

مثال: تصوير رئيس دولة على هيئة قط سمين و يعني الجشع أو السيطرة. لذلك فتقوم الدراسة بتوضيح الرموز للكاريكاتير السياسي في البوابات الاخبارية محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

اعتمد البحث علي مجموعة من الدراسات السابقة قسمت لمحورين:-

المحور الأول:- دراسات عن البلاغة البصرية

^٦ عبد الرحيم عبادي المياحي(٢٠٢١) الرمزية في رسومات الانسان البدائي، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٩، العدد ٩، ص ٢٢٠.

^٧ نهى محمد احمد السيد(٢٠٢٢) صلاحية مقولات النظرية الرمزية في تحليل الهيمنة الأيدولوجية الماسونية في الاعلام" فيلم I pet goat2 نموذجاً، مجلة الباحث العلمى في الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد ٣، العدد ٦، ص ٤٨.

١-دراسة: نادية جيتي(٢٠٢٣) البلاغة البصرية للصورة في المسلسلات الدرامية" دراسة سيميولوجية لعينة من لقطات المسلسل المصري" بطلوع الروح"^٨.

هدفت الدراسة الي ابراز دور البلاغة البصرية في استتطاق الصورة في الدراما التلفزيونية، والكشف عن الدلالات والمعاني التي تكمن وراء الصورة من خلال توظيف التحليل السيميولوجي علي عينة الدراسة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، وتم الاعتماد على المنهج السيميولوجي الذي يهدف الي تحليل المعاني والدلالات الصريحة والكامنة، وتم اختيار عينة من لقطتين مجزأتين الي خمس أجزاء ممثلة لمجتمع البحث الذي يبحث في التقصي في استتطاق دلالات مضمون المسلسل التلفزيوني الدرامي المصري" بطلوع الروح" باستخدام اداة التحليل السيميولوجي.

توصلت نتائج الدراسة:-

١-ان المخرجة زاوجت بين المتناقضات في الحياة ووصلت الي بلاغة كثيرة في الصور والمشاهد المصورة للمسلسل والمعبرة فعلا عن العديد من التناقضات في حياة العديد من الافراد في المجتمعات العربية الاسلامية.

٢-أن الصورة والخطاب البصري دلالات قوية في لقطات المسلسل أمكن التعبير عنها بكل معاني الانسانية والقيم التي وجب تواجدهما في الانسان.

٢-دراسة: محمد محمد علي عمارة(٢٠٢٢) البلاغة البصرية المصاحبة للأزمات الصحية الدولية للرسوم الكاريكاتورية بالمواقع الاخبارية العربية" جائحة كورونا انموذجا"^٩

هدفت الدراسة الي رصد وتوظيف الكاريكاتير للعلامة البصرية لتحقيق البلاغة البصرية، ورصد الاساليب الاتقاعية المستخدمة في الكاريكاتير وتحقيقها للبلاغة البصرية، تعد هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية التحليلية التي لا تقتصر عن حد الوصف الظاهري للعناصر المكونة للكاريكاتير التي تسعى لتجاوز الي الكشف عن الاسباب والمسببات متماشية مع النهج الكيفي، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الذي يقوم علي مسح الاشكال البصرية والاساليب البلاغية لتلك الرسوم ، اعتمدت الدراسة علي عينة من ثمانية مواقع الكترونية اخبارية تهتم بالرسوم الكاريكاتورية لجائحة كورونا هم(موقع صحيفة الرؤية الاماراتية-موقع صحيفة الانباء الكويتية-

^٨ نادية جيتي(٢٠٢٣) البلاغة البصرية للصورة في المسلسلات الدرامية" دراسة سيميولوجية لعينة من لقطات المسلسل المصري" بطلوع الروح، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة" الجزائر، ٥،١.

^٩ محمد محمد علي عمارة(٢٠٢٢) البلاغة البصرية المصاحبة للأزمات الصحية الدولية للرسوم الكاريكاتورية بالمواقع الاخبارية العربية" جائحة كورونا انموذجا، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد ٣٧.

البلاغة البصرية لكاريكاتير القضايا السياسية الخارجية في البوابات الإخبارية المصرية

موقع الاقتصادية السعودية- موقع الرأي الاردنية- موقع الغد الأردنية-موقع اليوم السابع المصرية- موقع الخليج الاماراتية- موقع المصري اليوم المصرية) حددت الفترة الزمنية للدراسة للتحليل خلال ثلاثة اشهر بداية من ٢٠٢١/٤/١١ الي ٢٠٢١/٦/٣١م باستخدام اداة تحليل حقول الدلالة.

توصلت نتائج الدراسة الي:-

- ١- أن الصورة أكثر تذكرًا من الكلمات في الكاريكاتير يوظف البلاغة البصرية بكل أساليبها بشكل يبهز المشاهد ويفكر في معانيها،
- ٢- جاءت مواقع الدراسة اعتمدت علي الرمز في أغلبية الصور كموقع اليوم السابع- المصري اليوم- صحيفة الخليج الاماراتية- الاقتصادية السعودية.
- ٣- أجاد رسامي الكاريكاتير في أغلب المواقع الاخبارية العربية من توظيف الألوان الدافئة والباردة في الكاريكاتير سواء في الخلفيات أو كتابة النصوص أو الصور وتوضيح خطر فيروس كورونا.

٣-دراسة:عبد قناوى احمد (٢٠٢١) البلاغة البصرية لاعلانات الشركات متعددة الجنسيات عبر مواقعها الالكترونية" دراسة تحليلية"^{١٠}.

هدفت الدراسة الي التعرف علي كيفية توظيف الأشكال البلاغية(الاستعارة-المجاز المرسل- الكناية-التورية-الخ) في اعلانات شركات متعددة الجنسيات، والكشف عن علاقة عناصر التصميم المرئي(الخطوط-الألوان-الاضاءة-الخلفيات-الأحجام-الخ) بالأشكال البلاغية (الاستعارة- المجاز المرسل-الكناية-التورية-الخ) في الاعلانات، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت علي منهج المسح لرصد وتحليل ثمانية اعلانات تحليلًا بلاغيًا من أربعة مواقع الكترونية لشركات متعددة الجنسيات(مكدونالدز- نستلة- بيتي- شويبس) واستخدمت الدراسة التحليل الاسلوبي لتحليل الصور والألوان والخلفيات والكلمات التي تمثل نصوص الاعلانات

توصلت نتائج الدراسة:-

- ١-اجادة مصممي الاعلانات في استخدام العديد من الأشكال البلاغية كالاستعارات والكناية والتشبيه والمجاز بصورة تجذب أنظار متابعي الاعلانات عبر المواقع الالكترونية.

^{١٠}عبد قناوى احمد (٢٠٢١) البلاغة البصرية لاعلانات الشركات متعددة الجنسيات عبر مواقعها الالكترونية" دراسة تحليلية، مرجع سابق.

البلاغة البصرية لكاركاتير القضايا السياسية الخارجية في البوابات الإخبارية المصرية

٢-توظيف الصور لتحقيق عناصر البلاغة البصرية حيث عبرت الصور عن الأفكار الاعلانية لشركات متعددة الجنسيات بطريقة تجذب انتباه المشاهدين.

4-دراسة: حنان عبدالوهاب عبدالحميد(٢٠١٩) اساليب توظيف البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية في المواقع الاخبارية المصرية نحو الاحداث الرياضية.^{١١}

هدفت الدراسة الي توظيف أساليب البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتورية في المواقع الاخبارية المصرية بالأحداث الرياضية بالتطبيق علي بطولة كأس الامم الافريقية ٢٠١٩ من خلال تحليل بنية العلاقة التي تجمع بين البلاغة البصرية والرسوم الكاريكاتورية وتوظيف مسارات الاقتناع بالرسوم الكاريكاتورية نحو الاحداث الرياضية ، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التفسيرية التي تتعدى الرصد الي مرحلة التحليل والتفسير من خلال الاعتماد علي التحليل الكيفي للرسوم الكاريكاتورية. اعتمدت الدراسة علي أداة التحليل البلاغي لرصد وتحليل الدلالات الرمزية المباشرة والغير مباشرة في الرسوم الكاريكاتورية المصاحبة لبطولة كاس الامم الافريقية لعام ٢٠١٩ بالمواقع الاخبارية المصرية، باختيار موقع اليوم السابع -المصري اليوم-الوفد، خلال شهر يوليو برصد الدلالات الخاصة بتوظيف البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتورية المصاحبة للأحداث الرياضية بالتطبيق علي بطولة كأس الامم الافريقية لعام ٢٠١٩.

توصلت نتائج الدراسة الي:-

١- تعددت الدلالات العامة للألوان المستخدمة في الرسوم الكاريكاتورية المثارة عن بطولة كأس الامم الافريقية لعام ٢٠١٩ وتداخلت مع الأشكال البصرية والبلاغية لتؤكد علي المعنى المراد ايصاله للمتلقي، وتنوعت المواقع في توظيف اللون الأحمر والأسود والأصفر، وجاء استخدامها دالة عن الحالة العامة للجمهور المصري بعد خروج المنتخب المصري من البطولة وجاءت الالوان لتؤكد علي حالة الحزن والألم وخيبة الأمل.

٢-تمثلت عناصر توظيف البلاغة البصرية في الرسوم الكاريكاتورية بالمواقع الاخبارية المصرية نحو الأحداث الرياضية ما بين الكناية والمجاز المرسل والتشبيه، وجاءت الكناية الأكثر توظيفاً علي مستوى الرسوم المقدمة بالمواقع الاخبارية المصرية.

٣-كشف التحليل عدم وجود اختلافات في أساليب توظيف عناصر البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتورية في المواقع الاخبارية المصرية نحو احداث بطولة كأس الامم الافريقية لعام ٢٠١٩.

^{١١}حنان عبدالوهاب عبدالحميد(٢٠١٩) اساليب توظيف البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية في المواقع الاخبارية المصرية نحو الاحداث الرياضية، مرجع سابق.

ثانياً: - دراسات تتعلق بالكاريكاتير السياسي:

١-دراسة: بروس، كاتلين. وتوني، جيف (٢٠٢١)^{١٢} Bruce, Kathleen. and Toney, Jeff
فحص الرسوم الكاريكاتورية السياسية المصرية للرموز السياسية قبل وبعد المشاركة الأمريكية الأخيرة في الشرق الأوسط.

هدفت الدراسة إلي دراسة آثار كيفية تفسير الموضوعات في الرسوم الكاريكاتيرية السياسية الغربية الإسلامية من الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق، كما سعت الدراسة إلي التعرف علي أهمية الكاريكاتير السياسي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح، واعتمدت علي عينة من ٥٠٠ رسم كاريكاتيري سياسي منذ عام ١٩٩٨ إلي ٢٠١٧ من موقع الأهرام، واستخدمت أداة التحليل السيميائي للرسوم، وتم فحص الرسوم المتحركة في ثلاثة أطر زمنية قبل ١١ سبتمبر (١٩٩٨-٢٠٠١) وبعد ١١ سبتمبر للغزو العراقي من (٢٠٠١-٢٠٠٣) وما بعد غزو العراق حتى وقتنا الحالي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلي:

- كشفت الدراسة على أهمية الرسوم الكاريكاتيرية السياسية في الكشف عن الموضوعات السياسية بطريقة ساخرة جذابة.

-أظهرت نتائج الدراسة أنه وجدت زيادة في موضوعات الإيذاء والهيمنة منذ عام ١٩٩٨ حتى ٢٠٠٧، مما يظهر صوراً حية للولايات المتحدة وهي تضحي بالعالم الإسلامي العربي.
-كشفت الدراسة أن صورة الولايات المتحدة الأمريكية في رسوم الأهرام قد تغيرت بعد الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان، ويساعد هذا في الكشف عن الواقع الذي يعيشه العالم العربي الإسلامي من خلال الوسائط المرئية.

٢-دراسة: إسرائء محمود الجراح وآخرون (٢٠٢١)^{١٣} Isra Mahmoud ALjrah, Rafeah Leginob, Rusmadiyah Anwar
النساء كنماذج مجازية في الرسوم الكاريكاتورية السياسية
لعماد حجاج.

¹²Bruce, Kathleen. and Toney, Jeff.(2021)"Political Symbols: An Examination of Egyptian Political Cartoons Pre and Post Recent U.S. Involvement in the Middle East" P aper presented at the annual meeting of the NCA 94th Annual Convention, TBA, San Diego, CA.

¹³Isra Mahmoud ALjrah, Rafeah Leginob, Rusmadiyah Anwar (2021), Women as Metaphors in Emad Hajjaj Political Cartoons, International Journal of Management and Human Science (IJMHS), Volume 5, Issue 1. Pp 18:26

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على معرفة وفهم تمثيل وسائل الإعلام بشكل عام، وتحليلات الرسوم الكاريكاتيرية السياسية بشكل خاص، كما تسعى الدراسة إلى تصوير واستخدام صورة المرأة في تقديم الرسائل السياسية، والتركيز على الممارسات التي تحدث في البلدان الأردنية، والعتور على الرسائل الخفية وراء استخدام الشخصيات النسائية في الأردن من خلال التفاعل بين تحليل الموضوعات التي تمت تغطيتها وأدوات السيميائية في الكاريكاتير السياسي. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج الوصفي التحليلي، استخدمت الدراسة عينة من بورتريهات ورسوم لرسام كاريكاتير شهير (عماد الحجاج) على تويتر وانستجرام بين ٢٠١٦ إلى ٢٠١٨، واستخدمت أداة التحليل السيميائي للرسوم الكاريكاتيرية، وكذلك تحليل لتمثيلات المرئية للأشخاص والأحداث.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

-الكشف عن التفسيرات أمر ضروري لفهم الخطاب العام لظاهرة الاهتمام بالرسوم الكاريكاتيرية، وكذلك الكشف عن أهمية تحليل الصور والرسوم المتحركة الذي لديه الندرة في فهم الخطاب العام المحيط بقضايا الجمهور.

-كشفت الدراسة أن تمثيل العنصر الأنثوي في الرسوم الكاريكاتيرية السياسية يرمز إلى علامات الظلم والدلالة على الضعف.

-أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام العنصر الأنثوي في هذه الصورة هو رؤية المجتمع العربي المرأة كرمز للضعف والقهر

٣- دراسة: عثمان محمد بيلو (٢٠٢٠)^{١٤} Usman Muhammad Bello إعادة المعاجم اللغوي والمفرط في الخطاب الكارتوني السياسي النيجيري على Facebook.

هدفت الدراسة إلى التعرف على خطاب الكاريكاتير السياسي النيجيري، والتي تعمل هذه الرسوم علي مساعدة الناس في التعبير عن ردود أفعالهم حول الأحداث الجارية في جو مريح، في حين أن هذه الخطابات تثير الضحك لدى الجمهور، وتسعى الدراسة أيضاً إلى التعرف علي الطرق التي يتم فيها تقديم المعلومات الجادة في الرسوم الكاريكاتيرية السياسية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واعتمدت في اختيار عينة عمدية من الرسوم الكاريكاتيرية

¹⁴ Usman Muhammad Bello (2020) Re-lexicalization and Over-lexicalization in Nigerian Political Cartoon Discourse on Facebook, Journal of English Language Literature and Education, Vol.2 Issue 2. pp 1:20

البلاغة البصرية لكاريكاتير القضايا السياسية الخارجية في البوابات الإخبارية المصرية

بلغت حوالي ١٢ رسمة كاريكاتيرية، واستخدمت أداة تحليل المضمون وتحليل متعدد الوسائط للرسوم الكاريكاتيرية في الفترة من النصف الأول من عام ٢٠١٩م.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن رسامي الكاريكاتير النيجريين يعيدون صياغة العناصر المضمنة الموجودة بشكل مفرط في محاولة لمشاركة الأشياء الهامة للجمهور.

- كشفت الدراسة عن بساطة الرسوم الكاريكاتيرية لرسامي الكاريكاتير في المواقف الساخرة. - أظهرت النتائج أن الرسوم الكاريكاتيرية السياسية لا تعتمد فقط على ميزات الوسائط المتعددة الخاصة بهم، بل لكن تعتمد أيضاً على المعرفة السياقية السياسية.

٤- دراسة: ليليس سولستيتواتي وآخرون (٢٠٢٠)^{١٥} Lilis Sulistyowati, Didin Nuruddin Hidayat, Alek Alek, Dadan Nugraha الكاريكاتورية السياسية في "Poliklitik.com".

تهدف الدراسة إلى استخدام الرسوم الكاريكاتيرية بشكل شائع لقيادة الرأي العام وطرح آراء الناس وأفكارهم، والتعرف على الخطاب الساخر في الكاريكاتير السياسي في اندونيسيا وتحليل ممارسات الخطاب على مستخدمو الانترنت، كما هدفت الدراسة إلى الإجابة على سؤال وتحليل الرسوم الكاريكاتورية عن مسودة كتاب القانون الجنائي التي أصبحت مثيرة للجدل في اندونيسيا، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية النوعية التي تستهدف تحليل ووصف الظاهرة محل البحث، اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي التحليلي، استخدمت النهج النوعي التحليلي عن طريق عينة من ٣ رسوم كاريكاتيرية ممثلة في (Rancangan undang –undang ktab undank – undang hokum pidana)، أو مشروع كتاب (Ruu kulp) القانون الجنائي المتعلق بحقوق الإنسان والأراضي في اندونيسيا، بتحليل نهج عام ٢٠١٩، باستخدام أداة التحليل الخطاب وتحليل الممارسة الاجتماعية والثقافية، وتم أخذ جمع البيانات على انستجرام من موقع .poliklitic.com.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- كشفت الدراسة عن استخدام بعض الرسوم الكاريكاتيرية السياسية للتهكم على الحكومة.

¹⁵ Lilis Sulistyowati, Didin Nuruddin Hidayat, Alek Alek, Dadan Nugraha, (2020) The Discourse of Satire in Indonesia Political Cartoons At "Poliklitik.com", English Education Journal, EEJ 10 (4) pp643: 653.

-أظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لنقل النقد الاجتماعي، لذلك سوف يدرك الناس ذلك الرسوم الكاريكاتيرية السياسية ليست مجرد للفكاهة فحسب، بل أنها تفهم أيضاً رسالة يعبر عنها رسامو الكاريكاتير في عملهم لوسائل الإعلام ذات الصلة.

٦-دراسة: نور عزاتي بنت عبد الله وأنيدا بنت سارودين (٢٠٢٠) ^{١٦} Nur Izzati binti Abdullah, Anida binti Sarudin, and othes عناصر التعددية في الرسوم المتحركة من خلال الوضع اللغوي وعناصر تعدد الوسائط في الوضع المرئي في أعمال الكارتون من خلال الوضع اللغوي والوضع المرئي.

تهدف الدراسة إلى شرح الأنماط اللغوية والمرئية الموجودة في الرسوم المتحركة باستخدام نهج التكامل متعدد الوسائط لشرح الوسائط المتعددة، وتحليل عملية استخدام الأنماط المرئية التي تنتج المعنى بشكل عام، والهدف الرئيسي للدراسة متعددة الوسائط هو تحليل المكونات الموجودة في الوضع اللغوي واللفظي في مصدر البيانات المستخدمة في الدراسة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، اعتمدت الدراسة علي منهج الوصفي التحليلي، استخدمت عينة من الأوضاع المرئية والرسوم المتحركة من عينة من الوسائط المتعددة وتحليل الرسوم الكاريكاتيرية المدرجة أسبوعياً بواسطة (cynical collection Education) ونشر في جريدة أوتوسان ملايو (إم) بيرهاد بين عامي ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٩م. وتم تحليل الرسوم الكاريكاتيرية من خلال أداة التحليل السيميائي ممثلة في ٥٠ مجموعة من رسوم متحركة، وتحليل متعدد الوسائط، وتحليل الوضع اللغوي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

-أظهرت نتائج الدراسة عن مدى أهمية الوضع المرئي واللغوي في الرسوم الكاريكاتيرية بطريقة متكاملة من خلال نهج متعدد الوسائط.

- كشفت الدراسة أن وظيفة اللغة هو توفير سياق للإعلان عن طريق إضافة المزيد من المعلومات حتى يتمكن القارئ من فهم الرسالة بصورة مميزة.

¹⁶ Nur Izzati binti Abdullah, Anida binti Sarudin and othes, (2020) Elements of Multimodality in Cartoon through Linguistic Mode and Visual Mode Elemen Multimodalitas dalam Karya Kartun melalui Moda Linguistik dan Moda Visu, Published by Pusat Kajian Humaniora (Center for Humanities Studies), Vol. 19 No. 2pp 254:266.

available at <http://ejournal.unp.ac.id/index.php/humanus/inde>

ثالثاً: مشكلة الدراسة:-

بالرغم من الانتشار الواسع للكاريكاتير السياسي في الإعلام الإلكتروني المصري، إلا أن هناك حاجة إلى فهم أعمق لكيفية توظيف البلاغة البصرية لنقل الرسائل السياسية المعقدة.. فضلاً عن ذلك، فإن توظيف الكاريكاتير في عرض الأعمال السياسية مع تحليل الأشكال البصرية مع الأشكال البلاغية يقوي من بناء معني للكاريكاتير السياسي، باعتبار أن البلاغة البصرية تتطوي الي عديد من الأشكال الرمزية (الألوان- الأشكال- الإضاءة- الظلال- إلخ) مع الأشكال البلاغية (الاستعارة- المجاز- الكناية) التي تؤدي دوراً اتصالياً عندما يرتبط بموضوع آخر، فضلاً عن ذلك فإن توظيف الكاريكاتير في عرض الموضوعات السياسية يقوى ويدعم من رمزية الأشكال الكاريكاتيرية الذي يقول ما لم يقوله النص، ولديه قدرة على توصيل المسكوت عنه بلغة بصرية إلى الجمهور، معتمدة علي الأشكال البلاغية التي تتميز بالتدخل البشري لتوصيل المعنى الضمني لقارئ النص (المتلقي)، لذلك فإن السؤال الرئيسي للمشكلة يتباور في: كيف تُستخدم البلاغة البصرية في الكاريكاتير السياسي بالمواقع الإلكترونية المصرية للتعبير عن القضايا السياسية والاجتماعية؟

أهمية الدراسة:-

١- الأهمية النظرية:

- تُساهم في تطوير مجال الدراسات البصرية والإعلامية من خلال فهم العلاقة بين البلاغة البصرية وتأثيرها على الجمهور.
- توضح كيف تُستخدم الرسوم الكاريكاتيرية كأداة بلاغية للتعبير عن القضايا السياسية والاجتماعية.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تُفيد صُنّاع الكاريكاتير والسياسات الإعلامية في تحسين استخدام العناصر البصرية للتأثير على الجمهور وتساعد الباحثين في فهم تقنيات التحليل البصري للكاريكاتير السياسي.

أهداف الدراسة :-

- ١- التعرف على علاقة الأشكال البصرية (الألوان - الأشكال - الرموز - الإضاءة .. إلخ) مع الأشكال البلاغية (المجاز - الكناية - الاستعارة) في تحليل الكاريكاتير السياسي.
- ٢- الكشف عن الأنساق الإيديولوجية التي اعتمد عليها رسام الكاريكاتير السياسي في رسومه.
- ٣- الكشف عن الظروف والملابسات التي أثرت في إنتاج النص واستهلاكه في كاريكاتير البوابات الإخبارية.
- ٤- الكشف عن الدلالات والرموز المستخدمة في التحليل البصري لكاريكاتير البوابات الإخبارية.
- ٥- رصد علاقة توظيف أدوات تحليل البلاغة البصرية مع الأشكال البلاغية مع نوع الكاريكاتير في الموضوعات السياسية بوصفها منتجاً رمزياً.

تساؤلات الدراسة:-

- ١- كيف توظف البلاغة البصرية الألوان مع كاريكاتير البوابات الإخبارية للموضوعات السياسية؟
- ٢- كيف توظف البلاغة البصرية الأشكال والرموز مع كاريكاتير البوابات الإخبارية للموضوعات السياسية؟
- ٣- كيف توظف البلاغة البصرية الإضاءة والظلال مع كاريكاتير البوابات الإخبارية للموضوعات السياسية؟
- ٤- كيف توظف البلاغة البصرية الأماميات والخلفيات مع كاريكاتير البوابات الإخبارية للموضوعات السياسية؟
- ٥- لماذا استخدم الرسام الكاريكاتير في الموضوعات السياسية في رسومه؟
- ٦- لماذا يتم توظيف العلامات والدلالات مع الكاريكاتير السياسي؟
- ٧- كيف تؤثر أيديولوجية رسام الكاريكاتير في رسومه للموضوعات السياسية؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الكيفية ،حيث تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التجديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، ذلك أن البحوث الكيفية ترفض رفضاً قاطعاً التشبث بالمقولات العلمية القاطعة، وترى أن هناك تعددية في

طرح المضمون وفقاً للمتلقي، والأطر الثقافية، الاجتماعية، البيئية، التعليمية، الخ، التي نشأ فيها والتي تلقي بظلالها على فهم المضمون المقدم.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الكيفية لأنها تعتمد على تحليل البلاغة البصرية مع الأشكال البلاغية لهذه الرسوم للوصول إلى نتائج دقيقة للدراسة تفسرها بطريقة كيفية. وتسعى إلى الربط بين الأشكال البصرية (الألوان - الأشكال - الرموز - الإضاءة - إلخ)، مع الأشكال البلاغية (المجاز - الاستعارة - الكناية) لفك رموز الكاريكاتير السياسي وبناء معنى له.

منهج الدراسة:

١-منهج المسح: تنتمي هذه الدراسة إلى منهج المسح الذي يعد من أنسب المناهج العلمية مواءمة للدراسات الوصفية لمسح الرسوم الكاريكاتيرية في البوابات الإخبارية محل الدراسة المتمثلة في (الأخبار - الوفد - اليوم السابع) كصحف قومية، وحزبية، وخاصة عن طريق تحليل البلاغة البصرية مع الأشكال البلاغية لهذه الرسوم للوصول إلى نتائج دقيقة للدراسة.

٢-الأسلوب المقارن: تستخدم الدراسة منهج المقارن في الدراسة، لرصد أوجه الشبه والاختلاف بين الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في البوابات الإخبارية محل الدراسة، وكذلك رصد أوجه الشبه والاختلاف بين طبيعة واتجاهات رسامي كاريكاتير البوابات الإخبارية محل الدراسة.

أدوات الدراسة:

أ - الدراسة التحليلية: تحليل البلاغة البصرية: وهناك خمس مراحل تمر بها قراءة الصورة كالتالي:

١-الإدراك: تتناول تحديد العناصر المكونة للصورة الممثلة في الخط، واللون، والشكل، والحجم، والأمميات، والخلفيات، والظلال، والإضاءة.

٢-الوصف: يتم فيها وصف لكل جزء من أجزاء الصورة السابقة وصفاً لفظياً.

٣-التفسير: يتم فيها إعطاء اسم للأجزاء التي وصفه وفسره بالأجزاء الأخرى.

٤-المعرفة: تتناول السياقات التي تقدمها الصورة (سياسية - إعلامية - تاريخية)، وكشف الأطر المرجعية والإحالات التي تحيل إليها الصورة.

٥-النقد: يتم فيها إعطاء حكم نقدي علي محصلة المراحل الأربعة.

ب-وحدات تحليل الصورة الكرتونية: -

البلاغة البصرية لكاريكاتير القضايا السياسية الخارجية في البوابات الإخبارية المصرية

١-الألوان/ التعددية: يقصد بالتعددية أن الشيء الواحد له أكثر من معنى مثلاً اللون الأبيض تعنى بالضوء أو العمى.

٢-الإضاءة/ الإظهار/ الإخفاء: حيث إن الإضاءة في الصورة تجذب الانتباه إلى التفاصيل أو تجعل التفاصيل غامضة.

٣-الخطوط/ التنوع: يقصد بالتنوع أن لكل نوع دلالة خاصة به، وتتنوع الخطوط بين الخط الأفقي الذي يعني العلو والتساوي، والخط الرأسي الذي يعني الصعود والهبوط، والخط المتعرج الذي يعني الالتواء وعدم الوضوح.

٤-الأشكال/ الخصوصية: يقصد بها الأشكال الهندسية (دائرية - مستطيلة - مربعة إلخ)، حيث أن لكل شكل دلالاته الخاصة به، يمثل الدائرة الاستمرارية والحركة، بينما يمثل المربع إلى التساوي لتساوي الأضلاع، أما المستطيل فيشير إلى التصنيف، أما المثلث فيشير إلى الاختلاف لاختلاف زواياه في جميع الأحوال.

٥-التفاصيل: وتشير إلى تفاصيل الصورة التي يمكن الكشف عن هويات الشخص (الجنس- الوظيفة- الطبقة الاجتماعية).

٦-الأماميات/ الخلفيات/ التباين: حيث إن الخلفيات تبرز الأماميات وتتداخل مع الألوان والظلال.

ج- وحدات البلاغة البصرية: -

يمكن إلقاء عناصر تحليل الصورة مع البلاغة البصرية كالتالي: -

١-الاستعارة: وهي تحويل مفهوم كلمة بواسطة مقارنة تلميحية، وهي من الأوجه البلاغية التي تقوم عليها العديد من النصوص الإشهارية والكاريكاتورية، لما لها قدرة على التمثيل والاستدلال الحجاجية.^{١٧}

٢-المجاز المرسل: هو استعمال اللفظ للدلالة على معنى آخر، وفيها يقوم المصمم أوت الفنان باستخدام مفردات بصرية في غير موضعها لتحويلها إلى معنى تتجاوز دلالتها الموضوعية في اللغة الطبيعية.^{١٨}

^{١٧}آمال قاسمي (٢٠١٨)، الاشتغال البلاغي في الخطابات البصرية" مقارنة نظرية تطبيقية على الصورة الكاريكاتيرية" مجلة الاتصال والصحافة، المجلد ٥، العدد ٢، ص ٥٣.

^{١٨}حنان عبد الوهاب عبد الحميد (٢٠١٩)، أساليب توظيف البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية في المواقع الإخبارية المصرية نحو الأحداث الرياضية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد ١٨، ص ٢

البلاغة البصرية لكاريكاتير القضايا السياسية الخارجية في البوابات الإخبارية المصرية

٣-التورية: عبارة عن دال واحد له معنيان، معنى قريب غير مقصود فهو متلقي ومستبعد، والثاني بعيد يناسب المقام فهو مقبول ومعتمد.

٤-الكناية: تعبير لا يقصد به المعنى الحقيقي، وإنما يقصد به معنى ملازم للمعنى الحقيقي.^{١٩}

عينة الدراسة :-

تم اختيار عينة عمدية من البوابات الإخبارية التي تهتم بنشر الكاريكاتير السياسي والمتمثلة في البوابات الإخبارية الآتية (الأخبار - الوفد - اليوم السابع)، وتم اختيار البوابات التالية كصحف (قومية - حزبية - خاصة) لمعرفة توجهات تلك الصحف والسياسة التحريرية لها وتوظيف كل من الأشكال البصرية مع الأشكال البلاغية للرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في تلك البوابات محل الدراسة. وتم اختيار كاريكاتير واحد لكل بوابة، والمقارنة بينها، وكان سبب اختيار تلك البوابات أنها أكثر لنشر الكاريكاتير واهتمامها بالكاريكاتير السياسي. وكانت الرسوم الكاريكاتيرية ممثلة في الكاريكاتير عن القضايا الخارجية، حيث أن هذه البوابات تركز أكثر علي القضايا الخارجية وتهتم بها.

تعريفات الدراسة:

١- الرسم الكاريكاتيري اصطلاحياً: عملية اتصالية ورسالة يخاطب بها رسام الكاريكاتير جماهيره، أو قراءه بلغة فنية تشكيلية معتمدة على ذلك الخط واللون كأساس للتعبير عن واقع له إيجابياته وسلبياته، فالكاريكاتير فن وأسلوب صحفي يقوم على الإبداع والابتكار، وهو بحاجة إلى الاستعداد الفطري والموهبة، وفي ذلك الوقت أصبح فناً من الفنون التي تطورت وصارت علماً ونهجاً يقوم على قواعد وأسس علمية.^{٢٠}

الرسم الكاريكاتيري إجرائياً: فن قائم على مبادئ علمية للنص والصورة والرموز، ليعبر عن شيء ما حوله بطريقة جذابة تثير القارئ وتحويه بمعاني جديدة غير المعنى الذي يقصده رسام الكاريكاتير.

^{١٩} عبده قناوى أحمد (٢٠٢١)، البلاغة البصرية لإعلانات الشركات متعددة الجنسيات عبر مواقعها الإلكترونية "دراسة تحليلية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٥٦، ص ١٧٧٢.

^{٢٠} سهي عبد الرحمن محمد المهدي (٢٠٢٢)، معالجة رسوم الكاريكاتير بالصحف المصرية المطبوعة للانتخابات الرئاسية ٢٠١٤م، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد الستون، ج ١، ص ٨١.

البلاغة البصرية لكاريكاتير القضايا السياسية الخارجية في البوابات الإخبارية المصرية

٢- البلاغة البصرية اصطلاحياً: هي الدراسات البلاغية المعنية بالاستخدام المقنع للصور سواء من تلقاء نفسها أو من خلال تشاركات مع الكلمات.^{٢١}

البلاغة البصرية إجرائياً: أسلوب لتحليل الصور الكاريكاتيرية والرسومات وتحويلها إلى نسق بلاغي من خلال شرح مكونات الصورة لتكوين عملية بناء المعنى المقصود بها.

نتائج الدراسة التحليلية

يمثل الكاريكاتير السياسي أداة بلاغية بصرية قوية، تمتزج فيها الصورة بالنقد اللاذع والتعبير الرمزي، لتوصل رسائل عميقة بطريقة ساخرة وذكية. ومن خلال عناصره الفنية مثل التهكم، المبالغة، والرموز، ينجح في تحريك الوعي العام وتسليط الضوء على القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة، بينما تتغير الأوضاع السياسية وتقلب الأحداث، يبقى الكاريكاتير السياسي مرآة للمجتمع، يعكس همومه وآماله، وينتقد قرارات السلطة بلغة يفهمها الجميع. إنه فن يحمل في طياته البسمة والرسالة، ويعتمد على البلاغة البصرية كوسيلة لإحداث التأثير دون الحاجة إلى كثير من الشرح.

ومع تزايد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه الرسوم تنتشر بسرعة البرق، مما يزيد من قوتها في تشكيل الرأي العام والتأثير في الجمهور. فهي لم تعد مجرد رسمة ساخرة في زاوية صحيفة، بل أصبحت أداة إعلامية مؤثرة تعبّر عن المواقف وتفضح التناقضات، وتجعل من الضحكة أحياناً أداة مقاومة

وهكذا، فإن البلاغة البصرية في الكاريكاتير السياسي لا تقتصر على الجماليات فقط، بل تتعداها لتسهم في التغيير الاجتماعي والسياسي، مما يجعلها فناً لا غنى عنه في عالم اليوم.

كما أن الكاريكاتير لا ينقل فقط وجهة نظر الفنان، بل يعكس نبض الشارع، ويوثق لحظات حرجة من التاريخ السياسي بشكل ساخر، لكنه في الغالب أكثر صدقاً وجرأة من كثير من المقالات والتقارير. يمكن أن نقول إنه نوع من "الصحافة البصرية"، يجمع بين الفن والإعلام، بين النقد والمتعة .

^{٢١} بلال بربري محمود (٢٠١٩)، البلاغة البصرية للكاريكاتير الرياضي في المواقع الإخبارية المصرية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي، العدد السادس، ص ١٥٠.

وتسعى هذه الدراسة إلى الربط بين الأشكال البصرية (الألوان، والأشكال، والرموز، والظل، والإضاءة.. إلخ)، والأشكال البلاغية (الاستعارة، والمجاز المرسل، والكناية، والتورية.. إلخ)، وذلك لفك الشفرة الرمزية المزدوجة التي تقدمها الأشكال البصرية والأشكال البلاغية.

أولاً: نتائج تحليل كاريكاتير بوابة اليوم السابع الإلكترونية:

شكل (١)

كاريكاتير يوضح النظام التركي يتسبب في إشعال الأوضاع في ليبيا وسوريا



نشرت بوابة اليوم السابع كاريكاتير يسلط الضوء على دور تركيا والنظام الحاكم في استمرار إشعال الصراع وتأجج الوضع في ليبيا وسوريا. حيث أظهرت الرسمة مسؤول تركي يقطع الماء عن الدولتين رغم اشتعال النيران فيها.

ويعكس هذا الكاريكاتير العديد من الأشكال البلاغية، فالنيران المشتعلة كناية عن الصراعات الشديدة داخل دولتي سوريا وليبيا بالكامل، تخرج منها ألسنة نار ملتهبة، وفي خلفيتها دخان أسود كناية على المستقبل والمصير المظلم الذي يطارد الدولتين. ويقف رجل فوق خرطوم مياه يستخدم في إخماد الحرائق مانعاً خروج المياه منه إلا بضعة نقاط على الأرض لتوضح أنها ماء.

وأبرز الرسام أنه مسؤول تركي من خلال القبعة الحمراء التي يرتديها (طربوش) تركي الذي كان منتشرًا في تركيا القرن الماضي ويظهر عليه الهلال والنجمة الذين يوجدان على علم الدولة

التركية. ولم يقتصر دور تركيا والنظام الحاكم في استمرار إشعال النيران، بل استخدم الرسام رمز حمامة السلام حاملة في فمها غصن الزيتون الأخضر حائرة في الأمر فوق صنوبر المياه الذي يستخدم في إخماد الحرائق المشتعلة، وتتنظر إلى الدولتين مشتعلتين في تعجب، ويظهر بجوارها علامة تعجب باللون الآخر الذي يرمز للعطاء والتعمير والنقاء.

ويظهر (الطربوش العثماني) بشكل معوج فوق رأس المسؤول التركي للدلالة على الهيمنة والعظمة والكبر الذي يتسم به النظام التركي الحاكم، أما اللون الأحمر فله دلالة الخطر أو يرمز إلى الدماء في الدولتين بأن بسبب التدخل التركي في الشؤون الداخلية وإشعال الحرائق داخلهما.

واستخدم الرسام التشبيه في البلاغة البصرية من خلال وضع اليدين على وسطه لتعطي إحياء للمشاهد بأن المسؤول التركي يقوم بعمليات عبثية كالأطفال تماماً دون أن يبالي عواقب ما يفعله، وأن هذا رد فعل على غيظ يكتمه من دول معينة. كما استخدم نفس الأسلوب في زي المسؤول التركي، حيث يظهر مرتدياً زياً لرجال الصيد. ويظهر المسؤول التركي بخدود منفوخة تغطي عيونه للإحياء بأنه لا يرى ما يفعل من ناحية، وأنه يعبث كالأطفال دون أن يدري عواقب من يقوم به من ناحية أخرى. كما توحى خدود بأن شكل المسؤول التركي يشبه (القرد).

أما بالنسبة الألوان، فهناك تطابق بين أربعة ألوان، فقد استخدم الرسام اللون الأحمر، والأصفر، والرمادي، والأسود؛ حيث تم استخدامهم في للجمع بين الألوان الباردة والساخنة خاصة باستخدام الألوان التي تجذب انتباه المشاهدين للكاريكاتير.

وكانت "تركيا" تحاول الهروب من ملفات داخلية ساخنة عبر التدخل في "ليبيا"، إذ تريد من جهة إلهاء الشعب عن تراجع قياسي للاقتصاد عمقت منه جائحة "كورونا"، فيما يريد الرئيس التركي "أردوغان" إنقاذ الأوضاع من خلال النفط الليبي، الأمر الذي يفسر ربما إصراره على الوصول إلى حقول النفط الليبية.

وفشل "أردوغان" في حشد الدعم الدولي والإقليمي في معركته الوهمية لتحقيق أطماعه، مضيفاً "أنه سعى للحصول على دعم دولتين متجاورتين إلى "ليبيا" هما "تونس والجزائر"، لكن تلك المحاولات باءت بالفشل بتبني تونس سياسة الحياد في الأزمة الليبية، كما أن الجزائر تعارض بشكل قاطع أي تدخل عسكري في ليبيا". أما بالنسبة لمصر التي تهدد مصالحها بشدة بسبب التدخل التركي في ليبيا، فقد ضاعفت من الاتصالات الدولية لمواجهة أنقرة، وحذر الرئيس "عبد الفتاح السيسي" من أن "ليبيا مسألة أمن قومي بالنسبة لمصر"، كما حذرت القاهرة وباريس من التصعيد الإقليمي.

ونشأ الطربوش في المغرب وانتشر في عهد الإمبراطورية العثمانية في القرن التاسع عشر. واستعمل بكثرة لدى شعوب شمال أفريقيا، ومصر، وتركيا، والشام. ويقتصر استخدام الطربوش حالياً في المغرب والجزائر وتونس وعلى بعض الأشخاص وربما علماء الدين الذين يضيفون العمامة البيضاء أو الملونة السادة أو المنقوشة حول الطربوش.

وفي المغرب مازالت صناعة الطربوش قائمة، وإن انحصر استعماله في الأعياد الدينية والمناسبات، ولدى الفرق الموسيقية التراثية مثل فرق الطرب الأندلسي التي مازالت تعتمد زياً رسمياً لها، بالإضافة إلى كبار السياسيين والمسؤولين المغاربة من وزراء الحكومة وملك البلاد محمد السادس. وظلّ الطربوش لأجيال غطاء الرأس الوطني في الدولة العثمانية، ثم الجمهورية التركية، إلى أن أصدر مصطفى كمال أتاتورك عام ١٩٢٥ أمراً بإلغائه.

• أيدولوجية الرسام وانعكاسها على الكاريكاتير:

بداية لا يمكن الكشف عن أيدولوجية الكاريكاتير السابق من خلال السيرة الذاتية التي تقدمها مواقع الإنترنت لرسام الكاريكاتير من ناحية، وعدم ذكر اسم الرسام من ناحية أخرى، فقد اكتفت بوابة "اليوم السابع" بذكر اسم الصحيفة - الاتحاد الإماراتية - عند نشر الكاريكاتير عبر بوابتها بدون ذكر اسم الرسام.

لذلك سنكتفي بالكشف عن توجهات الرسام وأيدولوجيته بطرح أيدولوجية صحيفة الاتحاد الإماراتية إزاء طرفي المعادلة .. الإمارات العربية المتحدة وتركيا، واستنباط أفكاره وآرائه حيالهما.

واتسمت الفترة التي تلت ثورات الربيع العربي بالتوتر في العلاقات الإماراتية التركية. وبدأت الخلافات بين البلدين تظهر علناً مع ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ م في مصر ضد حكم جماعة الإخوان الإرهابية. واتهم الإعلام المقرب من الجماعة الإرهابية أن دولة الإمارات العربية المتحدة تدعم القوى المناهضة لحكمها، مثل حركة "تمرد" وغيرها التي قادت الدعوات إلى المظاهرات الواسعة التي انتهت بالإطاحة بحكمهم، وما تبع ذلك من ملاحقة الجماعة والزج بأفرادها بالسجون ومصادرة أرصدها وحل المنظمات والهيئات التابعة للجماعة.

ومن جهتها وقفت تركيا ضد خطوة الشعب المصري وانتقدت بقوة ما جرى في مصر. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يكرر موقف بلاده مما جرى في مصر في مناسبات مختلفة. كما استضافت تركيا عناصر ومسؤولي جماعة الإخوان الإرهابية، وسمحت بفتح قنوات تلفزيونية عديدة على أرضها تشن حملات عنيفة على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وشكلت تركيا

وقطر عبر قناة الجزيرة جبهة معارضة لما جرى في مصر، بينما وقفت السعودية والإمارات والبحرين إلى جانب الرئيس السيسي وإرادة الشعب المصري.

لذلك يعكس الكاريكاتير المنشور بصحف الإمارات ومنها صحيفة الاتحاد العلاقات الثنائية بين البلدين خلال الفترة الماضية، ومن المقرر أن تعود العلاقات تدريجياً بعد أن هدأت الدولة التركية من تدخلاتها داخل البلدان العربية لبسط النفوذ داخلها والسيطرة على الآبار البترولية.

وبدأت تركيا من التعديل حول سياساتها الخارجية مع الدول العربية، والتخلي عن الكبر العثماني، وحلم اردوغان بإعادة إحياء الدولة العثمانية من جديد.

ثانياً: نتائج تحليل كاريكاتير بوابة أخبار اليوم الإلكترونية:

شكل (2) يوضح:

"ترامب" مزنون في تويتر



ثمة ارتباط وثيق بين الصورة والكتابة يمكن تتبع أثر هذه العلاقة من خلال الجذور التاريخية لمصطلح التصوير (Photography) الذي يتكون من مقطعين أحدهما يعني الكتابة (Graphe)، والآخر يعني الضوء (Phos)، وفقاً لأصل المصطلح اليوناني يشير لفظ التصوير إلى الكتابة أو الرسم بالضوء، وهذا المفهوم ينطوي على عمليتي القراءة والكتابة^(٢٢).

يظهر الكاريكاتير الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب)، وهو جالس ويضع يده اليسرى فوق رأس أحد أحفاده الذي يلعب بالكره، ويده الأخرى يخرج دولار أمريكي ويطلب من الحفيد شراء خط موبايل - هاتف محمول - جديد باسمه ليتمكن ترامب من إنشاء حساب على موقع تويتر.

(22) Stephen Bull (2009), Photography, Routledge, P5

ظهر التباين والتدرج معاً، وفي آنٍ واحدٍ في ألوان خلفية الكاريكاتير، حيث وضح لنا التباين في اختيار لون الخلفية "اللون الرمادي" مقابل كتابة النص باللون الأبيض، وهو ما انعكس بصرياً على وجود التباين اللوني. أما التدرج فقد تم استخدامه من خلال الدرجات المختلفة للون الرمادي لتوضيح وإظهار الخلفية وراء الرئيس الأمريكي، وحفيده. ويظهر ترامب وحفيده بنفس اللون الأصفر لشعر الرأس كناية عن صلة القرابة والتشابه بينهما.

وكان قد أعلن موقع تويتر، صباح السبت، إغلاق حساب ترامب بشكل دائم على المنصة، وذلك بعد ٣ أيام من اقتحام أنصاره مبنى الكونغرس أثناء التصويت للمصادقة على أصوات المجمع الانتخابي في السباق نحو البيت الأبيض، والذي كسبه جو بايدن بفارق مريح.

أن السياق السياسي الأمريكي تغير بشكل كبير في سنوات حكم ترامب بسبب تغريداته المحرصة إلى أن وصل الأمر إلى اقتحام الكونغرس، وسيكون حظر حساباته عاملاً مهماً في تهدئة الأوضاع.

ويظهر التباين واضحاً من خلال استخدام اللون الأبيض في الخلفية والكتابة عليها باللون الأسود، بالإضافة إلى التباين في أنواع الخطوط المستخدمة في الكتابة، وذلك بالاعتماد على الخطوط العريضة؛ لتوضيح تفاصيل مهمة في الصورة (خد يا حبيب جدو ال ١٠٠ دولار دي هاتلي خط موبايل بإسمك علشان مزنونق في تويته واكله نفوخي ..).

• أيديولوجية الرسام وانعكاسها على الكاريكاتير:

عمرو فهمي، رسام كاريكاتير مصري بصحيفة الأخبار منذ أكثر من ١٧ عاماً، يجمع بين الحاسة الصحفية إلى جانب موهبته الفنية العالية. حصل على جائزة مصطفى أمين وعلي أمين للصحافة كأحسن رسام كاريكاتير عام ٢٠٠٥ م. وأقام الفنان عمرو فهمي معرض "كفر الهنادوة" في قاعة الفنون التشكيلية من ٢١ إلى ٣٠ يونيو ٢٠٠٤ م. وقد قام بافتتاحه الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء آنذاك. ومعرض بمركز سوزان مبارك للإبداع بالإسكندرية وقام السيد اللواء عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية بافتتاحه. ومعرض فن البورتريه الذي أناب فيه الرئيس السابق حسني مبارك فاروق حسني وزير الثقافة لافتتاح المعرض نيابة عن سيادته بالقاعة الرئيسية بدار الأوبرا المصرية.

وذكر موقع "تويتر" أن استخدام تعبير "الأمريكيين الوطنيين" لوصف أنصاره يمكن تفسيره على أنه دعم لأولئك الذين قادوا أو نفذوا أعمال عنف في مبنى الكونغرس في ٦ يناير ٢٠٢١ م

ولفت الموقع إلى أن جملة "سيكون صوتهم عظيماً جداً في المستقبل" و"لن يتم التقليل من احترامهم أو معاملتهم بطريقة غير عادلة بأي شكل"، تدلان على أن الرئيس الأمريكي السابق ترامب لا يفكر بتسليم منظم للسلطة للرئيس القادم، جو بايدن، وأنه يخطط لدعم وتمكين وحماية أولئك الذين يصدقون أنه فاز بالانتخابات.

أما التغريدة الأخرى التي أغلق حساب ترامب بسببها، فكانت تلك التي قال فيها: "لأولئك الذين يسألون، لن أشارك في عملية التصيب في ٢٠ يناير ٢٠٢١ م"، حسب قوله.

وفسر موقع تويتر هذه التغريدة على أنه رسالة لأنصاره بعدم قبول نتائج الانتخابات الرئاسية، وأنها قد تحمل في طياتها دعوة لأنصاره لمهاجمة حفل التصيب واعتباره "هدفاً آمناً" كونه لن يحضره. وقدم محامو ترامب التماساً طارئاً إلى المحكمة العليا بعد سلسلة من الهزائم في المحاكم الأدنى، وقبل الموعد النهائي لطلب المراجعة التي فرضتها محكمة الاستئناف في العاصمة واشنطن، والتي رفضت دعوى ترامب في وقت سابق من هذا الشهر.

وجادل محامو ترامب بأن قرار محكمة الاستئناف سيشكل سابقة سيئة في الخلافات المستقبلية حول الوصول إلى السجلات السرية للرؤساء السابقين، وطالبوا بإصدار أمر مؤقت بمنع الإفراج عن الوثائق، بينما تنتظر المحكمة العليا فيما إذا كانت ستنتظر في القضية كاملة.

وعقب تعليق حساب الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته على تويتر بشكل نهائي، توجه أنصاره إلى منصة أخرى هي "بارلير"، حيث استمروا بالتعبير عن غضبهم من نتائج الانتخابات، واستمروا بنشر دعوات للتظاهر. ووجهت شركة جوجل ضربة جديدة لترامب وأنصاره، بإزالتها تطبيق "بارلير" بشكل مؤقت من متجرها

ثالثاً: نتائج تحليل كاريكاتير بوابة الوفد الإلكترونية:

شكل (٣) يوضح:

الانتخابات الأمريكية



تؤدي البلاغة البصرية دوراً مهماً في مختلف مجالات الحياة البشرية، خاصة في ظل الدور المهم الذي تقوم به الصور في نقل المعلومات في أحيان كثيرة، مع إمكانية مصادفة عدة أشكال بلاغية في وصف واحد^(٢٣).

ويعكس هذا الكاريكاتير العديد من الأشكال البلاغية، حيث يتناول الانتخابات الأمريكية في الرسم على شكل إناء طهي بشكل العلم الأمريكي فوق لهيب نار مشتعل، ويظهر غطاء الإناء مرتفعاً قليلاً من أحد جوانبه ويخرج من بخار من شدة الغليان كناية عن النيران المشتعلة من جميع جوانبه.

وتتم عملية انتخاب الرئيس على مرحلتين أولاًهما انتخاب مرشح من كلا الحزبين الرئيسيين أي الحزب الديمقراطي أو الحزب الجمهوري. أما المرحلة الثانية فتمثل الانتخابات العامة التي يصوت فيها الأميركيون للمندوبين الذين يدلون بأصواتهم لصالح أحد المرشحين. سجلت الانتخابات الأمريكية أعلى نسبة مشاركة، ربما لم تسجل منذ قرن من الزمان، ولا شك أن حالتى الانقسام والاستقطاب الحاد اللتين سادت الحياة السياسية خلال الآونة الماضية، كانتا من أسباب تلك الكثافة في المشاركة.

وقالت حملة الرئيس الجمهوري السابق "دونالد ترامب"، إنها سترفع دعوى قضائية في ولاية ميشيغان تطالب بعدم التصديق على نتائج الانتخابات في الولاية إلى حين التحقق من أن الأصوات

⁽²³⁾ Gunel Mahammad (2020), Elements of visual rhetoric in the semiotic system of languages, Brazil, **State University of Rio Grande do Norte**, p.6.

تم الإدلاء بها بشكل قانوني. إلا أنه حدث شيء عكس ذلك، حيث اقتحمت مجموعة من أنصار الرئيس الأمريكي السابق، الجمهوري دونالد ترامب، يوم ٦ يناير ٢٠٢١ م، مقر الكونغرس خلال عقده جلسات لإقرار نتائج الانتخابات الرئاسية، التي فاز فيها الديمقراطي "جو بايدن"، في حادث أسفر عن مقتل ٥ أشخاص، بينهم متظاهر قتل برصاص قوات الأمن، ورجل شرطة، و٣ أشخاص آخرين فارقوا الحياة بسبب "حالات طوارئ طبية".

وعلى خلفية هذه التطورات أطلق الديمقراطيون في مجلس النواب عملية ثانية لعزل الرئيس الأمريكي "ترامب" مع اتهامه بالتحريض على العنف، لكنها لم تنجح.

• أيدولوجية الرسام وانعكاسها على الكاريكاتير:

عمرو عكاشة، رسام كاريكاتير مصري بصحيفة الوفد منذ عام ١٩٩٣ م، ويعمل بالعديد من الصحف والمجلات الأسبوعية من أهمها: الهدف الرياضي، أضحكك للعالم. أقام معرض الإبداع، ومعرض الإبداعات التشكيلية الموجه للطفل بقصر الفنون - بدار الأوبرا المصرية عام ٢٠٠٦ م. ومعرض فن الكاريكاتير بمركز محمود سعيد للمتاحف بالإسكندرية ٢٠٠٨ م.

ورسم العديد من قصص الأطفال وقام بتصميم تترات كاريكاتيرية لبعض المسلسلات والبرامج في التلفزيون المصري وقناة ART وحالياً يرسم فقرة الكاريكاتير في برنامج القاهرة اليوم على قناة أوربت. وحصل على الجائزة الأولى في الكاريكاتير في مسابقة تنظيم الأسرة التي تنظمها الهيئة العامة للاستعلامات التابعة لوزارة الإعلام عام ٢٠٠٥ م. وخلف قرار تويتر بإغلاق نهائي لحساب ترامب ضجة واسعة في العالم بين مؤيد ومعارض، وجاء القرار بعد سلسلة إجراءات اتخذها تويتر ضد حساب ترامب، خصوصاً منذ بدء إعلان نتائج الانتخابات، وإعلان ترامب المستمر عن فوزه فيها رغم النتائج الواضحة لغريمه.

النتائج العامة للدراسة:-

• استخدمت البوابات الإخبارية الألوان في الكاريكاتير السياسي المنشور بها لتحقيق عناصر البلاغة البصرية في الخلفيات أو في الصور، أو في كتابة النصوص. وكان أبرز استخدامها لتحقيق التباين وجذب انتباه المشاهدين، مثل استخدام الخلفية البيضاء والكتابة عليها باللون الأسود.

البلاغة البصرية لكاريكاتير القضايا السياسية الخارجية في البوابات الإخبارية المصرية

- اعتمدت البوابات الإخبارية عينة الدراسة في الكاريكاتير السياسي على توظيف (الأشكال/ الكناية) بشكل كبير، ثم (الأشكال الرمزية/ التورية)، بينما لم يتم توظيف (المجاز المرسل) إلا نادراً مقارنة بأشكال البلاغة البصرية الأخرى.
- اعتمدت البوابات الإخبارية عينة الدراسة على الصور والخلفيات في الكاريكاتير السياسي المنشور بها لتحقيق عناصر البلاغة البصرية، حيث عبرت عن الأفكار السياسية بطريقة تجذب المشاهدين. كما ساعدت الخلفيات على ظهور ووضوح الرسومات والأفكار بشكل يحتوي على الأشكال البلاغية لتوصيل المغزى منه، والوصول للجمهور المستهدف على نحو سليم.
- يمكن القول أن توظيف البلاغة البصرية من خلال الكاريكاتير أكثر تطوراً وبراعة من توظيفها عن طريق البلاغة التقليدية، في توصيلها للمعنى حيث أن الصورة أكثر من الكلمات، والكاريكاتير السياسي يوظف البلاغة البصرية بكل أساليبها المختلفة بشكل يجذب القارئ ويجعله يفكر في معانيها ويبني معان وأفكار جديدة له من خلال استخدام عناصر وحدات البلاغة البصرية.

توصيات الدراسة:-

- أولاً:- التركيز على القضايا السياسية الداخلية عبر البوابات الإخبارية بشكل أكبر.
- ثانياً:- تدريب رسامو الكاريكاتير بالبوابات الإخبارية لزيادة وعيهم بالقضايا السياسية، ورفع كفاءة الأعمال الكاريكاتورية التي يقدمونها.
- ثالثاً:- ضرورة التنسيق والتواصل المستمر بين رسامي الكاريكاتير وكليات الإعلام والفنون والجغرافيا، وعمل ورشات عمل مشتركة تهدف إلى توجيه القائمين علي ضرورة وأهمية الرسوم الكاريكاتيرية كفن أصيل جذاب.
- رابعاً:- الاهتمام بدراسات البلاغة البصرية كمنتج بصري في البحوث الإعلامية المستقبلية.
- خامساً:- ضرورة اعتماد البلاغة البصرية كاستراتيجية بحثية في مجال الكاريكاتير.
- سادساً:- ضرورة الاهتمام بالبوابات الإخبارية شكلاً ومضموناً فيما تعرضه من الرسوم من الناحية الإخراجية والفنية بطريقة تجذب القارئ.
- سابعاً:- إجراء دراسات مقارنة بين الكاريكاتير السياسي العربي والغربي، بهدف تحليل الاختلافات في الرموز والأساليب البلاغية وتأثير البيئة الثقافية والسياسية على الرسالة البصرية.

البلاغة البصرية لكاريكاتير القضايا السياسية الخارجية في البوابات الإخبارية المصرية

ثامناً: - دمج الكاريكاتير في حملات التوعية المجتمعية، باعتباره وسيلة فعالة للتأثير في الجمهور، خاصة فئة الشباب، بطريقة غير تقليدية.

تاسعاً: - التركيز على التحليل السيميولوجي (العلاماتي) للكاريكاتير لفهم أعمق لدلالة الرموز والعلامات المستخدمة، مما يعزز القراءة النقدية والبلاغية لهذا الفن.

عاشراً: - الاهتمام بالأرشفة والتحليل الأكاديمي للكاريكاتيرات السياسية، لأنها تُعتبر وثائق تاريخية تعكس الواقع السياسي والاجتماعي بلغة فنية رمزية.

مراجع البحث:

أولا المراجع العربية:-

١. حنان عبدالوهاب عبدالحميد (٢٠١٩) اساليب توظيف البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية في المواقع الاخبارية المصرية نحو الاحداث الرياضية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثامن عشر يوليو- ديسمبر ص ٨.
٢. ميسون محمد قطب (٢٠١٨) تصميم الاعلان بين البلاغة البصرية والمعرفة البصرية، مجلة العمارة والفنون، العدد الحادي عشر، الجزء الثاني، ص ٤٢٣.
٣. عبده قناوى احمد (٢٠٢١) البلاغة البصرية لاعلانات الشركات متعددة الجنسيات عبر مواقعها الالكترونية" دراسة تحليلية"، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، العدد السادس والخمسون، الجزء الرابع، ص ١٧٥٧.
٤. انجي محمد سامي (٢٠١٥)، أنماط تقديم الاسلام السياسي في الكاريكاتور بالصحف الالكترونية والورقية ومواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الجمهور، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص ص ٤ - ٥.
٥. نادية جيتي (٢٠٢٣) البلاغة البصرية للصورة في المسلسلات الدرامية" دراسة سيميولوجية لعينة من لقطات المسلسل المصري" بطلوع الروح، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرياح ورقلة" الجزائر، ٥، ١.
٦. محمد محمد علي عمارة (٢٠٢٢) البلاغة البصرية المصاحبة للأزمات الصحية الدولية للرسوم الكاريكاتورية بالمواقع الاخبارية العربية" جائحة كورونا نموذجا، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد ٣٧.
٧. هشام عبدالرحمن مغربي (٢٠١٩) استخدام العناصر المستقاة من الفنون الاسلامية في تصميم الهوية البصرية للمؤسسات، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٥٤
٨. آمال قاسمى (٢٠١٨)، الاشتغال البلاغي في الخطابات البصرية" مقارنة نظرية تطبيقية على الصورة الكاريكاتيرية" مجلة الاتصال والصحافة، المجلد ٥، العدد ٢، ص ٥٣.
٩. حنان عبد الوهاب عبد الحميد (٢٠١٩)، أساليب توظيف البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية في المواقع الإخبارية المصرية نحو الأحداث الرياضية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد ١٨، ص ٢.
١٠. عبده قناوى أحمد (٢٠٢١)، البلاغة البصرية لإعلانات الشركات متعددة الجنسيات عبر مواقعها الالكترونية" دراسة تحليلية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٥٦، ص ١٧٧٢.
١١. سهي عبد الرحمن محمد المهدي (٢٠٢٢)، معالجة رسوم الكاريكاتير بالصحف المصرية المطبوعة للانتخابات الرئاسية ٢٠١٤م، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد الستون، ج ١، ص ٨١.

ثانيا المراجع الاجنبية:-

1. () Keri Lemon (2003), Symbolism meanings of brands / products: A symbolic interactionism perspective, A Thesis Master of Arts, the Graduate Faculty of Texas Tech University, p.6.

2. () Emad Jabor Awadasid (2015), Symbolism and Imagery in Nathaniel Hawthorne`s The Scarlet Letter, A Thesis Master of Arts, Sudan university of science and technology, p.12.
3. () Ernest Jones (1916), The theory of symbolism, the British Psychological Society, p. 182.
4. () Nur Safinas Albakry & Ghazali Daimina (2014), The Visual Rhetoric in Public Awareness Print Advertising toward Malaysia Perceptive Sociocultural Design, Social and Behavioral Sciences, Vol. 155, p.30.
5. () Stephen Bull (2009), Photography, Routledge, P5
6. () Anita Naciscione (2010), Stylistic Use of Phraseological Units in Discourse, Amsterdam, John Benjamins Publishing Co., p. 176.
7. () ShahidaParveen, et al (2020), Stylistic Analysis of the Surah Al-Asr and its Thematic Implication, Al-Ilm, Vol. 4, Issue. 1, p. 3.
8. () Rebekah Modrak with Bill Anthes (2011), Reframing photography theory and, Taylor & Francis, Pp. 350 - 351.
9. () Gunel Mahammad (2020), Elements of visual rhetoric in the semiotic system of languages, Brazil, State University of Rio Grande do Norte, p.6.
10. Iro Sani, Mardziah Hayati Abdullah, Faiz Sathi Abdullah & Afida Mohamad Ali (2012), op.cit, p157.